

الدرس الأول: مدخل لعلم المنهجية

ويقابل مصطلح المنهجية في اللغة الفرنسية *Méthodologie* وهذا المفهوم مركب من كلمتين: *Méthode* وتعني المنهج، و *Logie* تعني علم، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي علم طرق البحث العلمي، التالي يمكن القول بأن المنهجية بمعناها العلمي هي البرنامج الذي يحدد مسبقا سلسلة من المعطيات من أجل القيام بها.

أولا: تعريف البحث العلمي: تعددت التعاريف التي تم فيها تناول موضوع البحث العلمي ومن ابرزها نجد:

- البحث العلمي هو عملية فكرية واجرائية منظمة يقوم بها شخص نوعي يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة او مشكلة معينة تسمى منهج البحث، من أجل معرفة الحقيقة والوصول على حلول ملائمة. بالتالي فالباحث يعتبر البحث العلمي وسيلة من أجل:

- البحث عن ظواهر، حقائق، علاقات وقوانين جديدة لم يتم البحث فيها سابقا؛
- تطوير، تصحيح، تغيير ظواهر، حقائق، علاقات وقوانين موجودة وغير مؤكدة او مجزوم فيها؛
- تأكيد، إختبار صحة ظواهر، حقائق، علاقات وقوانين موجودة والتحقق منها.

ثانيا: أهمية المنهجية في البحث العلمي: تكمن أهمية المنهجية في البحث العلمي بإعتبارها:

- 1- أداة فكر وتفكير وتنظيم
- 2- أداة تخطيط وتسيير
- 3- أداة عمل وتطبيق
- 4- أداة فن وأبداع

ثالثا: خصائص البحث العلمي: يتميز البحث العلمي عن غيره من الأبحاث بجملة من الخصائص يمكن عرضها كما يلي:

- 1- الموضوعية
- 2- إمكانية تكرار النتائج وتعميمها
- 3- التبسيط والإختصار
- 4- الهدف والغاية
- 5- التراكمية
- 6- التنظيم رابعا: أركان البحث العلمي: كل بحث لابد ان تتوفر فيه الأركان التالية:

1- الباحث: هو من لديه القدرة على التنظيم المحكم للمعلومات التي ينقلها عن غيره، ومن ابرز المواصفات التي يجب توفرها نجد:

- الفطنة
- الصبر
- الرغبة في البحث
- الأمانة العلمية
- 2- موضوع البحث: حسن اختيار الموضوع هو أساس نجاح الباحث ويشترط في الموضوع المراد بحثه الشروط التالية:
 - الاصاله
 - الجودة والحيوية
- 3- مصادر البحث: قسم العلماء المصادر من حيث قيمتها العلمية إلى قسمين:
 - مصادر أساسية
 - مصادر ثانوية
- 4- المنهج: يتطلب من الباحث شرح واف لمنهج البحث المستخدم في تناول المشكلة وكيفية استخدامه (كالمنهج الوصفي، تاريخ وغيره)
- 5- إجراءات البحث: من خلال وضع مخطط نهائي يشتمل العناصر الرئيسية للبحث لأن معالم البحث تكون قد اتضحت لديه.
- خامسا: تصنيفات البحث العلمي: تختلف تصنيفات البحث العلمي باختلاف المعيار المعتمد عليه في عملية التصنيف ومن ابرز التصنيفات نجد:
 - 1- وفق معيار الهدف: تصنف الأبحاث العلمية وفق هذا المعيار إلى:
 - أبحاث أساسية نظرية
 - أبحاث تطبيقية
 - 2- وفق المنهج المتبع: تصنف الأبحاث العلمية وفق هذا المعيار إلى:
 - بحوث كمية
 - بحوث نوعية
 - 3- معيار تصميم البحث: تصنف الأبحاث العلمية وفق هذا المعيار إلى:
 - بحوث غير تجريبية
 - بحوث تجريبية